هو مثل قوله ,, الا ان خير الناس حيا وهالكا ,, اسير ثقيف عندهم في السلاسل ,,
في ان العناية هي سبب للتقديم وقد صدقت حتى جعل لها ما هو احق
بان يكون خبرا اسما وورد الفعل بلفظ الماضي للدلالة على انه قد جرب
وعرف ومنه قولهم اهون ما اعملت لسان ممخ وعن ابن مسعود
رضي الله عنه افرس الناس ثلثة بنت شعيب وصاحب يوسف
في قوله عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وابو بكر في عمر روي انه
انكحه صفورا وقوله هاتين فيه دليل على انه كانت له غيرهما تاجرني من اجرته
اذا كنت له اجيرا كقولك ابوته اذا كنت له ابا وثماني حجج ظرفه
او من اجرته كذا اذا اثبته اياه ومنه تعزيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجركم الله ورحمكم وثماني حجج مفعول به ومعناه رعية
ثماني حجج **فان قلت** كيف صح ان ينكحه احدي ابنتيه هاتين من غير
تمييز **قلت** لم يكن ذلك عقدا للنكاح ولكن مواعدة ومواصفة
امر قد عزم عليه ولو كان عقدا لقال قد انكحتك ولم يقل
اني اريد ان انكحك **فان قلت** كيف صح ان يمهرها
اجارة نفسه في رعي الغنم ولا بد من تسليم ما هو مال الا ترى
الى ابي حنيفة رحمه الله كيف منع ان يتزوج امراة بان يخدمها
سنة وجوز ان يتزوجها بان يخدمها عبده سنة او يسكنها
داره سنة لانه في الاول مسلم نفسه وليس بمال وفي الثاني مسلم مالا

وهو العبد او الدار **قلت** الامر على مذهب ابي حنيفة كما ذكرت واما
الشافعي فقد جوز التزوج على الاجارة في تلك الشريعة ويجوز
ان يكون المهر شيئا اخر وانما اراد ان يكون راعي غنمه هذه المدة
واراد ان ينكحه ابنته فذكر المرادين وعلق الانكاح بالرعية
على معنى اني افعل هذا اذا فعلت ذلك على وجه المعاهدة لا على وجه
المعاقدة وقد يجوز ان يستاجره للرعية ثماني سنين بمبلغ معلوم
ويوفيه اياه ثم ينكحه ابنته به ويجعل قوله على ان تاجرني ثماني
حجج عبارة عما جرى بينهما فان اتممت عشرا فمن عندك فاتمامه
من عندك والمعنى فهو من عندك لا من عندي يعني لا الزمكه
ولا احتمه عليك ولكنه اذا فعلته فهو منك تفضل وتبرع والا فلا
عليك وما اريد ان اشق عليك بالزام اتم الاجلين وايجابه
فان قلت ما حقيقة قولهم شققت عليه وشق عليه الامر
قلت حقيقته ان الامر اذا تعاظمك فكانه شق عليك بامرين
تقول تارة اطيقه وتارة لا اطيقه او وعده المساهلة
والمسامحة من نفسه بانه لا يشق عليه فيما استاجره من رعي
غنمه ولا يفعل نحو ما يفعل المعاسرون من المسترعين
من المناقشة في مراعاة الاوقات والمداقة في
استيفاء الاعمال وتكليف الرعاة اشغالا خارجة عن احد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)